

ليس في الدنيا حرج راحة فاترك الدنيا وحق عذرها
هي لا تبني فكن خاربها واختس منها لكي في عذرها
هي الزاهد فيها رحمة وبلا الذي خيره
كل من فيها بهاد وانفة وهو مأمون بان يهجرها
ويروي عنه عليه السلام انه قال لا يخرج انما الزاهد في الدنيا
من عذ نفسه فيها غريبا وراويا هو ان قريبا ويروي عنه
عليه السلام انه قال لا يخرج ذات يوم يا اذران بين
ابريتا عقة كوؤد الا يصعدها الا الخوف فقال رجل يا
رسول الله ان الخفين انا امر من المتقلين فقال هل عندك
قوت يومك هذا قال نعم ثم قال وهل عندك قوت غد قال لا
ثم قال وهل عندك قوت بعد غد قال لا فقال عليه السلام
لو كان عندك قوت بعد غد لكنت من المتقلين ويروي عن
بعضهم انه قال من هو ان الدنيا على الله انه اخرج نفسا يسها
من خسايسها واطيابها من خبايئها واخرج الذهب والفضة
من حجارة والمسك من قارة والعنبر من روث دابة والعسل من
ذبابة والدياج من دودة خيفة والانسان من نطقة صخرة
ضعيفة فتبارك الله احسن الخالقين ويروي عن بعضهم
انه قال انما الدنيا رمد وعلشها نكد وشرابها كدر وملكها
ذول وان الله تبارك وتعالى كتبه عليها الفناء واللازلة البقا
ولا تبقى لما كتبه عليه الفناء ولا يعرفكم شاهد الدنيا من غيب الآخرة
واقهر وطول الامل بالاعتبار وبقصر الاجل وانها لا حلام

طلب
انما من الخفين
الح

يايها وطل زاسل واولها عنا واخرها فنا الاوان الدنيا والآخرة
كالمشرق والمغرب اذا قربت من احدهما بعدت عن الآخر
وقد قيل شعر
اراد الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت عليه
فهين المكرمين لها يصغر وتكبر من كل من هانت عليه
فدع عندك الفضول فتشها وخذ ما كنت محتاجا اليه
وقال اخر
لانا سفر على الدنيا وما فيها فالموت لا شك يفينا وبقيتها
واعمل لدار البقا رضوانها والجار احمد والجار بائنها
ويحك عن سعد بن عبادته انه وصى ابنه بوصية ثم قال
له يا بني احفظ عليها وان انت قد ضيعتها فانت لغيرها
من الاوامر اضيع وهي نكد اذا صليت فصل صلاة مودع
يركضه لا يعود واطهر لباس مما في بيوت الناس فان فيه
الغنا الكامل واياك وطلب الخواج من غير اهلها فانه فقر
خاضر واياك وكل شئ يعتذر منه وقد جعلت الدنيا ثلاثة
اشياء الغنا والعز والراحة فمن قنع استغنى ومن زهد
فيها عز ومن قل فيها سعيه استراح ومن ترك الدنيا
واصبح فيها زهدا فما الاذي عليه سبيل وقد قيل شعر
نزهت نفسي عن الدنيا وزخرفها لا ابغى فضة فيها ولا ذهبا
نفسى التي تملك الاشياء ذهبة فكيف تسمى على شئ اذا ذهبها
وقال اخر

مطلب
وقد جعلت
الدنيا ثلاثة